أدى المقدمة والنهاية لمسلسل «عندما تبتسم الأحزان»

الفنان فؤاد الكبسي ضمن ألبوم من انتاج روتانا لن نسمعه!!

كتب/خالد القحطاني

● فارس الاغنية الصنعانية الفنان الكبير فؤاد الكبسي هو ثاني فنان يمني بعد الفنان اليمني المتألق أحمد فتحي ينضم الى قائمة مطربي روتانا وهي المؤسسة المهيمنة على سوق الكاسيت العربية والمحتكرة لأعمال وألبومات مايزيد على «١٢٠» مطرباً من ألمع نجوم الغناء في الوطن العربي.

حيث قررت روتانا الاستفادة من أغاني الفنانين الذين شاركوا في مهرجان أبها الغنائي مؤخراً وحققت حفلاته نجاحاً كبيراً لهذا أعلنت روتانا التي نقلت حفلات المهرجان مباشرة على الهواء أنها ستستغل هذا النجاح حيث قامت بالإعداد والتحضير لطرح ألبوم غنائي موسيقي يحتوي على بعض الأغاني الموسيقية التي شدا بها الكبسي في المهرجان وكما يضم الألبوم اضافة اليه أغاني للفنانين/عبدالعزيز المنصور، خالد عبدالرحمن، راشد الفارس، حسين الجسمي، عبدالله بلخير.. وجميعهم شاركوا في إحياء حفلات المهرجان ومن المقرر طرح الالبوم مع حلول عيد الفطرالمبارك في الأسواق العربية والتي لديها وكلاء فيها وممثلون عنها ويطبق فيها قانون «حماية الملكية الفكرية» لضمان حقوقها من الاعتداء عليها ونظراً لعدم توفر الوكيل وعدم تطبيق القانون في بلادنا فسوف يحرم محبو فؤاد الكبسي خاصة من الاستماع اليه مع كوكبة النجوم المذكورين والجمهور اليمني عامة خصوصاً وأن كوكتيل روتانا المشارك فيه الكبسي كان سيكون بمثابة التعويض للجمهور الكريم الذي سيفتقد فنانه المحبوب هذا العيد حيث قرر تأجيل طرح ألبومه الجديد حتى إجازة عيد الأضحى المبارك القادم ومشاركة جمهوره فرحتهم بالعيد من خلال طرحه لألبوم جديد «عسب العيد»..

وقد برر الفنان الكبير فؤاد الكبسي أسباب غيابه عن جمهوره لهذا العام وعدم طرحه لجديده في عيد الفطر المبارك كما جرت العادة الى ثلاثة أشياء «خص بذكرها فنون» حيث قال: ربما لايعلم الجمهور الحبيب مدى الضغط النفسي والعصبي واللذاين يسببان للفنان التوتر والقلق وعدم الراحة وقلة النوم وهي أمور تتضاعف في الشهر الفضيل لكننا نتحملها في كل عام عن طيب خاطر من أجل اسعاد و إمتاع جمهورنا الحبيب مع حلول وأثناء العيد السعيد، لذلك قررت أن أعيش هذا العام أجواء الشهر الفضيل والاستمتاع بروحانيته وسمر لياليه بعد أن حُرمت من ذلك في الاعوام السابقة وأضاف الكبسي: ثانياً إن البومي الأخير «عاد الناس يقولوا سلام» لم يمض على طرحه في الأسواق سوى بضعة أشهر قليلة جداً مايجعله لايزال جديداً ولم يحظ بالمدة الكافية في طرحه كسابقيه..

● وأردف الكبسي قائلاً: ثم إن غيابي في عيد الفطرالمبارك واحتجابي عن جمهوري الحبيب قمت بتعويضه بشكل يجعلني على تواصل معهم ومتواجداً بينهم طيلة أيام وليالي شهر رمضان المبارك وذلك من خلال غنائي للمقدمة والختام للدراما الاجتماعية للمسلسل التلفزيوني المحلي «عندما تبتسم الأحزان» والذي تصل حلقاته الى«٣٠» حلقة سيتم عرضها طيلة ليالي شهر رمضان وهي التجربة الأولى للمشاركة في هذا المجال، وبداية مع هذا اللون في غناء «التراث» المسلسلات والاعمال الدرامية والتي أتمنى أن تُكلل بالنجاح وتحظى بقبول واستحسان الجمهور الكريم..

المسلسل طبعاً من اخراج المبدع الكبير الاستاذ/عبدالعزيز الحرازي ويؤدي شخوصه نخبة من نجوم الدرام اليمنية..

واختتم الكبسي تصريحه: مطمئناً جمهوره عن حالته الصحية الجيدة بعد تعرضه لحادث سير مؤخراً ومباركاً لهم بحلول شهر رمضان المبارك، أعاده الله عليهم وعلى قيادتنا السياسية والشعب اليمني والأمة العربية والاسلامية بالخير واليُمن والبركات.

مواهب المسرح الجامعي على الفضائية اليمنية

□ .. قبل أشهر واحتفاء بصنعاء عاصمة للثقافة العربية نظمت جامعة صنعاء المهرجان الأول للمسرح الجامعي والذي على الرغم من نجاحه إلى حد ما أظنه لن يتكرر وأتمنى أن يخيب ظني لما أفرز عنه المهرجان من اكتشاف للعديد من المواهب في مجال التمثيل.

● ولقد ظلت وستبقى مثل هذه الفعاليات الدليل الذي يقود إلى المواهب المطمورة للأخذ بيدها وتمكينها من العمل في مساحة أكبر يتاح لها فيها التنفس بشكل صحي فتمد ذاتها بطاقة أقوى وأكثر عونا على مخاطبة المتلقي بثقة وتمكن.

● وهذا تماما ما جرى في المسرح الجامعي الأول الذي شهده عدد من مخرجي الدراما التلفزيونية والمسرحية والفنانين اليمنيين ووجدوا في بعض الممثلين الموهوبين من الطلبة المشاركين الخامة التي يمكن أن يشكل أو يتكون منها جيل جديد من فناني الدراما اليمنية.

● ولم يطل الوقت حتى جرى ترجمة هذه القناعة إلى واقع مشهود حيث شارك البعض من هؤلاء الطلبة الموهوبين في أعمال مسرحية في إطار الفعاليات المسرحية التي نظمتها وزارة الثقافة والسياحة بمناسبة عام الثقافة العربية.

وديع العبسي

● ثم هاهي الفضائية اليمنية مشكورة وبحرارة تستقطب هذه المواهب في التمثيل وتمنحهم مساحة من بثها ضمن دورتها البرامجية الخاصة لشهر رمضان المبارك كمحك يمكن لهؤلاء الممثلين أن يثبتوا من خلاله صدق موهبتهم واستحقاقهم للثقة..

وذلك عبر الحكايات الكوميدية (شر البلية) التي تضم عدداً من نجوم المسرح الجامعي بجامعة صنعاء منهم عبدالناصر العراسي وابراهيم الاشموري، وأيضا عبر مسابقة الأطفال (سلوم وحلوم) التي يشارك فيها الممثل صلاح الوافي وهو القادم من المسرح الجامعي بجامعة تعز وإن كانت مشاركته هذه قد تحقق له الانتشار لكنها لا تبرز قدراته كممثل بالشكل الكافي لضيق المساحة الدرامية في العمل.

● عموماً نشيد مرة أخرى وبقوة بمبادرة الفضائية اليمنية لاحتضان هؤلاء المواهب الذي يبقى عليهم أن يكونوا عند حسن الظن .. وأتمنى أن لا يكون النقد قاسياً عليهم وهم في أول تجربة حقيقية لهم.

walabsi1@yahoo.com

خلال الفترة من ١٥إلى١٨ رمضان المبارك

منشدون من اليمن ومصر وسوريا يحيون مساءات صنعاء الرمضانية بأروع الموشحات العربية

الثورة/

□ .. تنظم وزارة الثقافة والسياحة وفي إطار صنعاء عاصمة للثقافة العربية مهرجاناً للموشح اليمني تحيي أمسياته التي تصل لأكثر من اسبوعين فرق للانشاد من مختلف المحافظات بالإضافة إلى فرق من الشقيقتين مصر وسوريا.

(فنون) بهذه المناسبة التقت رئيس اللجنة التحضيرية الاخ علي محسن الاكوع رئيس جمعية المنشدين اليمنيين وتعرفت من خلاله على كثير من تفاصيل المهرجان الذي سيرافق فعالياته إصدار بعض الكتيبات التي توثق الأعمال التي ستقدم وستتضمن الفعاليات والأمسيات الانشادية وندوة حول تاريخ الموشح اليمني ومدارسه وهناك الكثير من المميزات التي سيتسم بها المهرجان يكشفها لنا الاخ علي الاكوع في هذا اللقاء..

● بداية ماذا تقول بمناسبة تنظيم المهرجان؟

– بسم الله الرحمن الرحيم طبعا ضمن فعاليات صنعاء عاصمة للثقافة العربية ٢٠٠٤م وبرعاية الاخ الاستاذ خالد عبدالله الرويشان وزير الثقافة والسياحة يقام (مهرجان صنعاء للانشاد) خلال الفترة من الـ٥ وحتى الـ١٨ من شهر رمضان المبارك بمشاركة أكثر من ستة عشرة فرقة وفروع جمعية المنشدين اليمنيين من مختلف محافظات الجمهورية وأيضا ولأول مرة مشاركة دولتين عربيتين هما مصر وسوريا بفرقتي إنشاد واعتقد أن المهرجان سيكون الأول من نوعه من حيث العدد المشارك والذي سيصل إلى أكثر من ٢٦٠ منشداً يمنيا إضافة إلى المشاركين الاشقاء من مصر وسوريا وسيمكن المهرجان وسائل الإعلام من توثيق مئات الموشحات لأن كل فرقة ستشارك في فعالياتها بقرابة الـ٢٠ موشحا في الليلة الواحدة .. وطبعا سيقوم الاخ وزير الثقافة والسياحة بافتتاح فعاليات هذا المهرجان وسينظم في ختام المهرجان حفل تكريمي للفرق المشاركة ويمثلها رئيس كل فرقة وذلك بالشهادات التقديرية والكتب التذكارية الخاصة بالانشاد اليمني ومكافآت مالية .. وسيكون المهرجان تقليدا سنويا يقام في رمضان من كل عام كما وضح ذلك الاستاذ خالد الرويشان.

مميزات

● برأيك ما الذي سيميز هذا المهرجان عن مثيله في السنوات الماضية؟

– بالإضافة إلى مشاركة دول عربية يتميز هذا المهرجان بأن كل فرقة انشادية ستقدم ما يخص أو ما يحويه تراث المحافظة التي تمارس نشاطها فيها فمثلا مدينة ذمار ستشارك من الحان وتراث مدينة ذمار وبالذات الأزياء التي تتميز بها ذمار من الأزياء التقليدية ذات المعالم الجمالية وهكذا بالنسبة للفرق الأخرى من المحافظات المختلفة التي ستعكس ما هو في موضتها أو ما تمتلكه المحافظة أو المدينة من حضرموت ومن حجة والمحويت والشرفين المحابشة ومن إب وزبيد والحديدة وكل محافظات الجمهورية وهذا تألق وتميز لهذا المهرجان كما أنه سيبين مدى ثراء الموروث اليمني من هذا الفن وتنوعه الكبير .. وأحب أن أشير هنا إلى أن ما سيميز هذا المهرجان أيضا حفظه في الاذاعة والتلفزيون ومكتبة جمعية المنشدين اليمنيين وقد حرصت الوزارة على أن تخصص عربة من عربات التلفزيون لمسرح الهواء الطلق لهذا الغرض والجميل أيضا في هذا المهرجان مشاركة محافظة مأرب وهي المرة الأولى التي تشارك فيها مأرب ضمن مهرجان للانشاد.

مهرجان صنعاء للإنشاد

● أشرت إلى أن المهرجان يحمل تسمية (مهرجان صنعاء للانشاد) ألا ترى أنه كان الأفضل لو مثل امتداداً للمهرجانات السابقة ليصير (مهرجان الموشح اليمني الثالث)؟

– نعم تعرفون أن جمعية المنشدين اليمنيين هي أول من أقام مهرجاناً للموشح اليمني وكان تحت اشراف وزارة الثقافة التي عملت بعد ذلك المهرجان الثاني للموشح .. ولكن ونحن في إطار صنعاء عاصمة للثقافة العربية رأينا أن يقام المهرجان تحت تسمية (مهرجان صنعاء للانشاد) كامتداد وتعبير عن تظاهرة صنعاء عاصمة للثقافة العربية أي ضمن الفعاليات المقامة هذا العام بهذه المناسبة.

الاكوع: أكثر من ٢٦٠ منشداً من كل المحافظات في مهرجان صنعاء للانشاد سيبرزون ثراء الموروث اليمني وجماله

تأكيدا على استمراره

● لكني اتصور بأن امتداد هذا المهرجان للمهرجانات السابقة سيؤكد وجوده أكثر وبالتالي استمراره ما رأيك؟

– هذا صحيح ولكن اعلم ياعزيزي بأننا كعاملين ومهتمين بهذا النشاط نلمس اهتماما كبيرا من قبل الاخ وزير الثقافة والسياحة بالانشاد والموشح في اليمن بشكل عام وبالتالي فإن إقامة هذا المهرجان وبهذه التسمية إنما يأتي من باب تواصل الفعاليات المحتفية بصنعاء عاصمة للثقافة العربية وهذا لا يعني أنه ليس امتداداً للمهرجانات السابقة للموشح اليمني.

برنامج فعاليات المهرجان

● هل تطلعنا على برنامج الفعاليات؟

– بالنسبة لبرنامج فعاليات المهرجان هو كالتالي:

يوم الخامس من رمضان سيكون حفل الافتتاح مع لوحة افتتاحية جماعية من الفرق المشاركة في اليوم التالي ستقدم جمعية المنشدين اليمنيين وبمشاركة قرابة السبعين منشداً لوحة انشادية بديعة وجميلة حيث ستقدم ألوانا من التراث الصنعاني تقدمها لأول مرة ، وفي السابع من رمضان تحيي الفعالية فرقة (المسرة) من تريم وحضرموت مع جمعية ذمار الانشادية وفي اليوم التالي فرقة الشرفين الانشادية من المحابشة إلى جانب فرع الجمعية بذمار .. ثم تقام في التاسع من رمضان الذي يصادف يوم الجمعة ندوة عن الانشاد اليمني تاريخه – مميزاته- مدارسه وستقام بالمركز الثقافي اليمني .. ويوم السبت يحيي الفعالية فرع جمعية المنشدين بالحديدة وإلى جانبها فرع الجمعية الانشادية بزبيد يوم الاحد ١١ رمضان تحيي مساءه فرقة أطياف للتراث البدوي من مأرب إلى جانب جمعية المنشدين اليمنيين بصنعاء ويوم الاثنين سيكون فرع الجمعية بحجة إلى جانب فرقة المنشدين التابعة لمكتب الثقافة بمحافظة إب ، وفي اليوم التالي فرقة ريمة الانشادية إلى جانب فرقة مأرب الانشادية ، الاربعاء ١٤ رمضان فعالية لفرع جمعية المنشدين بمحافظة إب إلى جانب فرقة التربة الانشادية بمحافظة تعز في اليوم التالي فعالية لجمعية آل هزام إلى جانب فرقة (الأنوار المحمدية) والأولى من المحويت والثانية من صنعاء .. يوم الجمعة سيكون راحة لجميع الفرق .. ثم يوم السبت الـ١٧ من رمضان فرقة الانشاد المصرية إلى جانب فرقة الانشاد من سوريا..

وفي اليوم التالي سيكون حفل الختام للمهرجان الذي سيتضمن كما اشرنا تكريم وتقديم لوحة جماعية يشارك فيها جميع المنشدين المشاركين واعتقد أنها ستكون لوحة بديعة حيث سيضم مسرح الهواء الطلق أكثر من ٢٦٠ مشاركا من مختلف محافظات الجمهورية إلى جانب الاشقاء المشاركين من مصر وسوريا.

موشحات اللوحة الجماعية

● وكيف سيتم اختيار الموشحات التي ستقدم في هذه اللوحة وعمل البروفات عليها؟

– ستقدم أربعة موشحات ، مثلا موشح من حضرموت وموشح من حجة وآخر من صنعاء ورابع من تهامة هذا مثال ثم تنسق ونقوم بعمل البروفات من ساعة إلى ساعة ونصف بعد الظهر على هذه الأعمال واعتقد أننا سنتمكن من ذلك وهي تجربة قد خضناها من قبل ونجحنا فيها والحمد لله.

كتيب عن الفرق المشاركة

● هل سيكون هناك إصدارات في إطار فعاليات المهرجان؟

– الاستاذ خالد الرويشان وجهنا بإعداد كتيب تذكاري لهذا المهرجان وسيتضمن كل الأعمال التي ستقدمها الفرق المشاركة من موشحات ومن مشارب ونبذة تاريخية عن المحافظة وأيضا نبذة تاريخية مختصرة عن المنشدين الأوائل لكل محافظة واعتقد أنه سيكون كتيبا جميلا ومهما.

● بصفتك رئيساً للجنة التحضيرية كيف تقيم مستوى الإعداد للمهرجان.

– نحن منذ وجهنا الاخ وزير الثقافة قبل شهرين بالإعداد والتحضير لهذا المهرجان ونحن نعمل فيه واتصور أننا أكملنا كل الترتيبات اللازمة إن شاء الله ولم يتبق سوى البسيط منها .. هناك بعض الفرق المشاركة لم توافنا بعد بتفاصيل المعلومات التي طلبناها حول النبذة التاريخية عن المحافظة وعن منشديها الأوائل وعن أهداف الفرقة وتاريخ تأسيسها عدا ذلك كل شيء جيد والحمد لله وذلك بفضل متابعة واهتمام الاخ الوزير.

توثيق

● في الأخير ماذا تقولون؟

– نقول بأننا سنحرص على توثيق هذا الفن في مكتبات التلفزيون والاذاعة ومكتبة الجمعية كي لا تنساه الأجيال القادمة كالذي فاتنا من الكثير من هذا الفن الثري جدا ونشكر الاستاذ خالد الرويشان وزير الثقافة والسياحة على اهتمامه الكبير بالفنون وفي مقدمتها الموشحات اليمنية.

الفنون أدوات تنمية أيضاً...

● حينما قيل: «في البدء كانت الكلمة» لم يقل صاحب هذه المقولة أنه يقصد «الكلمة المنثورة» أو الكلمة المنظومة أو الكلمة المتداولة في حوارات أو لقاءات أو تخاطب الناس..

● كذلك لم يفصح أحد ممن تشيعوا لهذه المقولة وجعلوها شعاراً أو رمزاً أو أسطورة لغرض مذهب أو فكر أو قضية يحملونها أو يقتحمون معتركاتها من بوابة «الكلمة»..

■ إذاً فالكلمة هي القاسم المشترك بين مختلف فنون الآداب والإبداع والفكر والثقافة.. بل هي الجذر الذي تتفرع منه بقية الفنون التي تبدأ بـ«كلمة»..

● و اليوم وقد تجاوزت «الكلمة» كل الحواجز علاوة على كونها جذر الشعر والنثر والمسرح والمقالة والخطابات والرسائل- أصبحت قذيفة الحرب الأولى وبيان السياسة الأقوى وأداة من أهم أدوات التغيير وصنع القرار وقيادة الشعوب بفضل التطور الهائل الذي جعل من وسائل الاعلام والمعلوماتية تتصدر كل حركة تغيير أو نمّاء أو تحول في شتى مجالات الحياة..

● ومثلما أن الكلمة أثبتت قدرتها على خدمة الحروب والنزاعات والسياسة والاقتصاد والطب والهندسة ومختلف العلوم الإنشائية، فانها جديرة كذلك بخدمة الثقافة والفنون بطريقة ترتقي بهذه الفنون والثقافات وتجعل منها مفردات بناء وتنمية ورقي للفرد والمجتمع...

أحمد غيلان*

● وما أكثر المجتمعات التي سخرت الكلمة لخدمة فنون وإبداعات وثقافات بنيها بالدراسة والنقد والتوثيق والنشر والتحاور وإلقاء الضوء.. فاستطاعت بعد ذلك أن تُخرج وتوثق تاريخها وثقافاتها وإبداعات أجيالها فنوناً جميلة تثقف وتعلم وتوجه وتوثق وتفرض حضوراً رائعاً تستثمره مادياً ومعنوياً.. اقتصادياً وسياسياً.. علاوة على ماتطعم به تلك الفنون من قضايا اجتماعية تتناولها وتعالجها بالإيحاء المباشر أو بالاسقاط غير المباشر..

● أقول «ماقرأتم» وأنا استجيب لدعوة الأخوة الزملاء في الصفحة الفنية التي غدت صفحتين ويساورنا أمل كبير أن يستمر نحوها لتلحق بالملحقات الاسبوعية المتخصصة التي توالدت في مؤسسة الثورة وأصبحت مؤهلة لأن تكون صُحفاً وإصدارات بحد ذاتها وإن كان اصدارها كملاحق هو الأكثر جدوى للمستهلك صاحب القدرة الشرائية المتدنية بتدني الوضع المعيشي العام، وبالتالي فهي تقوم بدور التثقيف والتنوير والتنمية الفكرية التي يصعب على مؤسسات أخرى القيام به... ولعل هذا هو السبب والدافع الذي يجعلنا نتشجع ونطرح فكرة ملحق خاص بالفنون يستوعب ماتزخر به البلاد من ابداعات فنية مختلفة بحاجة الى الضوء والصقل والاكتشاف والنقد البنّاء، الذي سيكون له- بلاشك- أثرٌ فاعل إبراز وتنمية هذه الفنون على أمل تطويعها واستثمارها لخدمة المجتمع ورُقي الوطن كفاية من غايات امتهان واستثمار الكلمة..

عرض آخر أفلام الممثل الراحل كريستوفر ريف في عام ٢٠٠٦م

– قالت شركة أي . دي . تي إنترتيمنت رن فيلم الرسوم المتحرك؛ الذي يور حول رياضة البيسبول الامريكية والذي كان يعمل فيه الممثل الامريكي الراحل كريستوفر ريف سيكتمل على الرغم من وفاة ريف وسيعرض في دور العرض في عام ٢٠٠٦.

وقالت الشركة إن دور ريف في اخراج الفيلم أنهي بشكل كبير وأن الفيلم الذي يحمل عنوان "يانكي إرفينج يمكن إكماله بدون ريف ويحكي الفيلم قصة فتى فقير خلال فترة الكساد الاقتصادي يصادف اسطورة البيسبول الشهير باب روث وينضم لفريق نيويورك يانكيز.

وتوفي ريف الذي اشتهر بأدائه لشخصية البطل الخارق "سوبرمان" عن عمر ٥٢ عاماً بعد معاناة مع التهاب وأزمة قلبية وكان ريف قد سقط عن حصان في عام ١٩٩٥ مما ادى إلى اصابته بالشلل الكامل.

ودخل ريف في غيبوبة بداية الاسبوع الماضي بعدما اصيب بنوبة قلبية في منزله بنيويورك وتوفي يوم الأحد الماضي.

معرض خاص حول مكتشف توت عنخ أمون في المتحف المصري في بون

● بينما يقام معرض توت عنخ أمون في القاعة الفنية في بون بين الرابع من تشرين الثاني ٢٠٠٤ وأول أيار/ مايو ٢٠٠٥ يقيم المتحف المصري التابع لجامعة بون معرضاً خاصاً حول هاوارد كارتر مكتشف مقبرة توت عنخ أمون.

حيث تقدم المذكرات الخاصة بهذا العالم المكتوبة بخط اليد وكذلك رسومه ووثائقه الاصلية انطباعاً حول الفترة التي تبدأ باكتشاف المقبرة في الرابع من تشرين الثاني/نوفمبر عام ١٩٢٢م في وادي الملوك حتى تاريخ فتح المقبرة. كما تعرض الصور الفوتوغرافية التي لم ينشر بعضها حتى اليوم في المعرض.

فنان عراقي: وثائق تثبت أن العراق هو مهد المسرح في العالم

رويترز/

قال الفنان المسرحي العراقي يوسف العاني إن تاريخ المسرح في بلاده واصل التطور منذ بداياته الأولى التي يرى باحثون أنها كانت مهد المسرح في العالم.

وتابع العاني في محاضرة: إن الباحث العراقي فوزي رشيد أثبت بالدلائل والوثائق أن مهد فن المسرح هو العراق وان اليونانيين اقتبسوه من العراق القديم، ونقل العاني عن رشيد قوله إن الاسطورة الشهيرة المكتشفة في العراق (نزول انانا إلى العالم السفلي) وهي أول نص مسرحي مكتشف حتى الآن في العالم لم تكن للقراءة فقط وإنما للتمثيل أيضا.

وأضاف: أنه اكتشف نص مسماري آخر في مدينة آشور يعود إلى ٨٠٠ سنة قبل الميلاد وهو يتحدث عن تمثيلية أخرى بطلها الإله (مردوخ) وهذا كله قبل أن يعرف اليونانيون المسرح.

وكان العاني يتحدث في محاضرته عن المسرح العراقي التي نظمت في إطار مهرجان (العراق الحضاري) الذي تقيمه مؤسسة سلطان العويس الثقافية الإماراتية بمشاركة ما يزيد عن ١٢٠ من الفنانين والرسامين والنقاد الموسيقيين العراقيين ونخبة من الأدباء العراقيين المقيمين في أوروبا والدول الأخرى.

وقال الفنان العراقي إن تطور الفن المسرحي في العراق يرجع في بداياته الأولى إلى مرحلة الملاحم حيث انتجت الحضارة السومرية أولى الشعائر الدينية والطقسية التي أتاحت للبابليين في وقت لاحق استيعابها وتطويرها في ملحمة خالدة هي ملحمة كلكامش التي تعد من أقدم الملاحم وأجملها في العالم القديم والتي تعود الى الألف الثاني قبل الميلاد.

وتابع: "الملاحم القديمة مع الشعائر التي تؤدى في الأعياد والاحتفالات كالأدعية في مواسم الربيع والحصاد وأعياد جز الصوف والإخصاب وأدعية النصر للمحاربين تعد من المظاهر الأدائية التي تطورت في العصور اللاحقة لتصبح فعلا إنسانيا مجاريا بذلك ما استجد في الحياة والثقافة.

وقال العاني: أن المراحل التالية المعروفة للمسرح العراقي كانت في العصر العباسي حيث عرفت الأعياد والاحتفالات أشكالا من الألعاب فيها الكثير من المظاهر التمثيلية، وتابع: ان الدلائل تشير الى أن بلاد الرافدين وفي عصورها المختلفة امتلكت مسرحاً له مقومات الوجود مثل النص والمكان والجمهور، ومن المظاهر الأخرى ذات الطبيعة المسرحية ما يسمى (القصحون) ومعناها مؤدي الحكاية الذي شاع في العصور العباسية وبقي لعصور طويلة حيث كان القصحون يقدم مادته في الأسواق والمحلات العامة حيث كان يحمل بيده عصا يؤشر بها مؤديا معها بعض الأصوات والحركات.

ومن بين المظاهر المسرحية فن (الساخر) الذي شاع خلال الاحتلال المغولي للعراق الذي ابتكره عامة الناس لإظهار حكام المغول بصفة مضحكين وذلك بتقليد حركاتهم وأفعالهم أمام الناس وامتد هذا اللون الى حكم العثمانيين.

وقال العاني: "لعل هذا الفن الشعبي هو الذي مهد لظهور الدمى بأشكالها وبضمنها الصور المتحركة في خيال الظل".

ويقول العاني أن المرحلة الأخرى تجسدت في مسرح (خيال الظل) الذي ابتكره ابن دانيال الموصلي المتوفى عام ١٣١١ والمولود في مدينة نينوى في العراق ونشأ وترعرع في مصر أيام المماليك وقد سمي خيال الظل في العراق (قرقوز) وهي لفظة تركية شاعت أيام احتلال العثمانيين للعراق وكان هذا الأداء يلقى رواجاً بين النساء في رمضان كما اجتذب الطبقات العليا والمثقفة.

وقال العاني أن الفترة ما بين ١٨٨٠ و١٩٢١م تعد فترة مخاض حقيقي لولادة المسرح العراقي الناضج حين ظهرت المحاولات الأولى التي شيد بها الفنانون والمثقفون صرح المسرح العراقي حيث اصبح المسرح لغة اجتماعية وانتقادية معارضة خاصة خلال الفترة التي شهدت نهاية الاحتلال العثماني وبداية الاحتلال الانجليزي للعراق.

وأشار العاني الى أن النشاط المسرحي الحديث في العراق بدأ خلال الربع الأخير من القرن التاسع عشر حيث يمكن حصر فترة التاسيس لهذا النشاط الممتد حتى عام ١٩٢١م حينما تكونت دولة العراق بعد الانفصال عن الامبراطورية العثمانية، وحين صدر قانون الجمعيات عام ١٩٢٢م بدأ النشاط المسرحي في الظهور بوضوح حيث أجاز هذا القانون إقامة الفرق التمثيلية والجمعيات الفنية.

وأشار العاني الى انه تم بعد قيام الحكم الوطني الاهتمام بالحركة المسرحية حيث تم تأسيس معهد الفنون الجميلة في بغداد الذي أضاف بعد أربع سنوات من إنشائه أي عام ١٩٤٠م فرعي الرسم والتمثيل مما شكل اعترافا بالتمثيل كعلم يدرس شأنه شأن العلوم الأخرى.

واختتم العاني محاضرته بالقول: إن المسرح العراقي "أغنى مسرحنا العربي بما أعطى من كتاب كانت وما زالت لنصوصهم المسرحية موقع الصدارة في أعمالهم المسرحية.